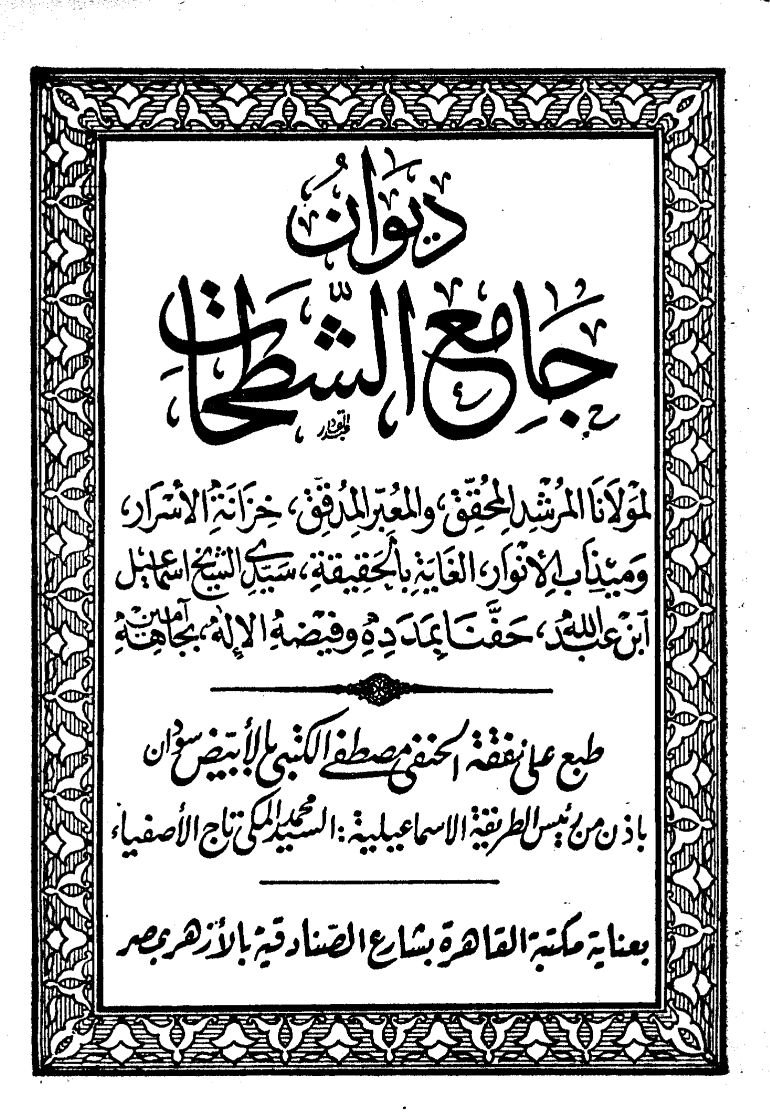


ديوان
جامع الشطحات

لمولانا المرشد المحقق، والمعبر المدقق، خزانة الأسرار، ومیذاب الأنوار الغاية بالحقيقة، سيدي الشيخ اسماعيل ابن عبد الله، حفنا بمدده وفيضه الإله بجاهه آمين

طبع على نفقة الحنفي مصطفى الكنبي بالأبيض سودان

باذن من رئيس الطريقة الاسماعيلية: السيد محمد المكي تاج الأصفياء

بعناية مكتبة القاهرة بشارع الصنادقية بالأزهر بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

به الإعانة بدءاً وختماً

حمداً لمن أظهر على أوليائه ناموس السيادة، ورفع قدرهم وأولى من والاهم بصدقه أقصى السعادة، وجعل غرائب أقوالهم دليلاً على كمالهم، والصلاة والسلام على واسطة الجميع سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله أرباب المقام الرفيع (وبعد) فهذه درر كلمات خرجت من بحار الفتح، وأيتام ألفاظ تصدق بالشطح من باب التحدث بالنعم، وشكر المانح لذلك بالفضل والكرم، فاه بها قطب زمانه، وجاء بها غوث أوانه، ولي مولاه، الشيخ إسماعيل بن عبد الله، قدس الله روحه وسره، وأولى الجميع مدده وبره، فإنه قد أملاها في حالات غيبية ورسمها بعض الثقات رجاء أن تمسهم ببركاتها العامة

(قال رضي الله تعالى عنه)

أيا من نروم العز من كل وجهة ... هلم إلى نحوي وقم نحو ساحتي
أنا قطب أهل الله شيخ زمانه ... أنا غوث أهل هذا الوقت نور الطريقة
أنا كعبة الأسرار من قد تطوف بي ... جميع أولي العرفان أهل الولاية
أنا صاحب الحضرات باب لكل من ... يروم دخولا في حمى كل حضرة
أنا العلم المحبوب عند الإله بل ... وعند رسول الله كنزي ونصرتي
أنا من تولاني إلهي وقال لي ... عليك أماني أنت سر هداية
فلا أحد من أوليائي له يد ... عليك بسلب أنت صاحب قوة
فإنك مأمون من السلب لا تخف ... وكل الذي يأوي إليك بنسبة
من ابن وصحب صادق وملازم ... لبابك والتسليم ثم المحبة
وقد قال لي المختار إنك آمن ... ضمنت لك الدنيا وأخرى بمنة
وبشرني أن قد أكون جواره ... وأشفع في قوم وتمضي شفاعتي
أنا قط لم أحجب ولو قدر لحظة ... عن المصطفى محبوب ذاتي وعمدتي
فإن غاب عني لحظة قلت لم أعد ... لنفسي إسلاما ولو قدر طرفة
ولو كان غير الله يبدو بخاطري ... لبادرت أقضي فيه قطعا بردة
أنا القطب من قد جاءني أعظم الندا ... بأنك فرد الوقت نور الدجنة
وإن أفلت شمس الولاية كلها ... فإني لم تأفل شموس ولايتي
شربت بحار السر والعلم كلها ... سكرت بها من شربة بعد شربة

وَأُعْطِيتُ مِنْ أَسْرَارِ مَوْلَايَ جُمْلَةً   تَقَاصَرَ أَهْلُ الوَقْتِ عَنْهَا بِهِمَّةِ
وَلَوْ أَنَّ مِنْ سِرِّي عَلَى جَبَلٍ بَدَا   لَذَابَ وَذَلِكَ اليَوْمَ أَعْظَمُ دَكَّةِ
وَلَوْ قَطْرَةٌ مِنْهُ عَلَى النَّارِ قَدْ بَدَتْ   لَقَدْ أَخْمَدَتْهَا شُعْلَةً بَعْدَ شُعْلَةِ
أَنَا مِنْ رَحِيقِ السِّرِّ أُسْقِيتُ شَرْبَةً   بِهَا صَارَ أَهْلُ العَصْرِ كُلًّا رَعِيَّتِي
وَحَكَمْتُ فِيهَا جُمْلَةً وَمَلَكْتُهَا   وَدُقَّتْ طُبُولِي حَيْثُ شَاعَتْ سِيَادَتِي
وَإِنِّي حُكْمِي فِي العَوَالِمِ دَائِرٌ   وَصَارَ جَمِيعُ الكَوْنِ فِي طَيِّ قَبْضَتِي
وَلَوْ أَنَّنِي خَاطَبْتُ بِالسِّرِّ مَيِّتًا   يُخَاطِبُنِي حَالًا بِأَحْلَى مَقَالَةِ
وَكُلُّ خَشَاشِ الأَرْضِ يَعْرِفُنِي بِلَا   تَوَسُّطِ شَخْصٍ بَلْ وَهُمْ تَحْتَ طَاعَتِي
أَنَا صَاحِبُ الحَضَرَاتِ طَوْدُ جَلَالِهَا   وَنَامُوسُهَا المَعْلُومُ فِيهَا بِرِفْعَةِ
أَنَا مَنْ أَطُوفُ الأَرْضَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا   وَأَذْكُرُ فِيهَا الحَقَّ فِي دُونِ لَحْظَةِ
لِكُلِّ وَلِيٍّ فِي المَقَامَاتِ نُكْتَةٌ   وَلَكِنْ عَلَنْتُهُمْ فِي المَقَامَاتِ نُكْتَتِي
وَلِلْكُلِّ عِنْدَ العَالَمِينَ مَكَانَةٌ   وَلَكِنَّ أَعْلَاهُمْ وَأَسْمَى مَكَانَتِي
أَنَا طَلْسَمٌ لَمْ يُدْرِكِ النَّاسُ قَطْرَةً   بِمَعْرِفَةٍ مِنْ سِرِّ سِرِّي وَحَالَتِي
وَأَلْبَسَنِي مَوْلَايَ حُلَّةَ قَهْرِهِ   وَأَيَّدَنِي دُنْيَا وَأُخْرَى لِصَوْلَتِي
وَخَيَّرَنِي فِي الكَوْنِ مَهْمَا أَشَا يَكُنْ   فَلَا أَحَدٌ غَيْرِي يَفُوزُ بِخِلْعَتِي
أَنَا رَمْزُ أَهْلِ السِّرِّ قُطْبُ مَدَارِهِمْ   فَمَا سَكِرَ العُشَّاقُ إِلَّا بِخَمْرَتِي
وَمَا قَالَ مِنْهُمْ قَائِلٌ عِنْدَ سُكْرِهِ   بِغَيْرِي وَلَمْ يَشْرَبْ سِوَى مِنْ بَقِيَّتِي

وَنُودِيتُ بِالتَّرْحِيبِ فِي كُلِّ مَحْفَلٍ ... وَصِرْتُ إِمَامًا بَيْنَ كُلِّ الْخَلِيقَةِ
أَنَا مَنْ أَرَانِي اللهُ رَبِّي بِفَضْلِهِ ... مَقَامَاتِ أَصْحَابِي جَمِيعًا بِجَنَّةِ
وَقَدْ قَالَ لِي انْظُرْ هَلْ لَكَ الْآنَ صَاحِبٌ ... لَهُ مَنْزِلٌ فِي النَّارِ يَا ذَا الْهِدَايَةِ
وَشَاهَدْتُهَا حَالًا وَلَمْ أُلْفِ مَنْزِلًا ... لِأَصْحَابِنَا فِيهَا وَبُؤْتُ بِفَرْحَتِي
فَمَنْ جَاءَنِي بِالصِّدْقِ أَقْبَلُهُ وَإِنْ ... بِهِ كُلُّ وِزْرٍ لَا يَبُوءُ بِخَيْبَةِ
أُرَبِّيهِ بِالْأَسْرَارِ حَتَّى يَصِيرَ مَا ... عَلَيْهِ مِنَ الْأَوْزَارِ مِثْقَالَ حَبَّةِ
وَأُسْعِدُهُ مِنْ فَضْلِ مَوْلَايَ لَمْ أَدَعْ ... بِهِ قَطُّ أَوْسَاخَ الرَّدَى وَالشَّقَاوَةِ
وَأُرْوِيهِ بَعْدَ النَّهْلِ عَلًّا بِخَمْرَةٍ ... بِهَا قَدْ يَرَى الْمَحْبُوبَ فِي أَيِّ صُورَةِ
وَيَعْرِفُ مَا لَمْ يَدْرِهِ قَبْلَ ذَا وَلَمْ ... يَجِدْهُ دَوَامَ الْعُمْرِ فِي كُلِّ بَلْدَةِ
أَيَا صَاحِبَ ابْشِرْ بِي فَإِنِّي حَاضِرٌ ... إِلَيْكَ إِذَا نَادَيْتَ فِي كُلِّ شِدَّةِ
وَمَهْمَا تَرُمْنِي فِي النَّوَائِبِ كُلِّهَا ... فَنَادِ بِيَا إِسْمٰعِيلُ كَشْفَ الْمُهِمَّةِ
أَنَا الشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ مِصْبَاحُ عَصْرِهِ ... أَنَا ابْنُ عَبْدِ اللهِ ذُخْرِي الْمُلِمَّةِ
صَلَاتِي مَعَ التَّسْلِيمِ تَزْدَادُ دَائِمًا ... عَلَى الْمُصْطَفَى وَالْآلِ فِي كُلِّ لَمْحَةِ

(وَقَالَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ)

أَلَا يَا مُبْتَغِي حَوْزَ الْكَمَالِ ... هَلُمَّ بِسَاحَتِي تَحْوِي الْمَعَالِي
لِأَنِّي قُطْبُ هٰذَا الْوَقْتِ فَرْدٌ ... عَلَى الْغَبْرَاءِ مَا لِي مِنْ مِثَالِ
وَمَهْمَا كُنْتُ فِي صَحْوِي تَجِدْنِي ... إِمَامًا ظَاهِرًا بَيْنَ الرِّجَالِ

وَإِنْ تَرَنِي عَلَى مَحْوِي تَجُزْ بِي ... وَإِنِّي قَدْ أَقُولُ وَلَا أُبَالِي
لِكَوْنِي مَاهِرًا أُعْطِيتُ سِرًّا ... تَقَاصَرَ عَنْهُ أَرْبَابُ الْمَجَالِي
فَكُلُّ الْأَوْلِيَا أَقْمَارُ هَدْيٍ ... وَلَكِنِّي كَشَمْسٍ فِي الزَّوَالِ
وَإِنْ أُعْطُوا مَقَامَاتٍ عِظَامًا ... أَنَا أُعْطِيتُ أَعْظَمَهَا بِحَالِي
فَكُلٌّ مِنْهُمُو نَالَ اتِّصَالًا ... وَلَكِنْ فَاقَهُمْ حُسْنُ اتِّصَالِي
فَمَنْ مِنْهُمْ بَدَا مِثْلِي بِسِرٍّ ... يُرَى كَفَرِيدَةٍ بَيْنَ اللَّآلِي
وَمَنْ أَبْدَى غَرِيبًا مِنْ عُلُومِ الْـ ... ـحَقَائِقِ وَاعْتَلَا نَحْوَ الْهِلَالِ
وَمَنْ قَدْ جَادَ بِالْأَسْرَارِ مِثْلِي ... لِأَهْلِ الْعَصْرِ مِنْ غَيْرِ اعْتِلَالِ
أَنَا سِرُّ السُّرُورِ أَنَا دَلِيلٌ ... لِكُلِّ الطَّالِبِينَ بِلَا مُحَالِ
سَقَانِي السِّرَّ مَحْبُوبِي بِكَأْسٍ ... وَأَرْوَانِي مِنَ الْخَمْرِ الزُّلَالِ
وَتَوَّجَنِي بِتَاجِ الْقَهْرِ فَضْلًا ... وَأَظْهَرَنِي بِعِزٍّ وَافْتِضَالِ
وَمَلَّكَنِي مَفَاتِيحَ الْكُنُوزِ ... وَأَوْرَثَنِي كَمَالًا فِي كَمَالِ
وَأَلْبَسَنِي مِنَ الْأَنْوَارِ ثَوْبًا ... رَفِيعًا سَابِقًا مَا زَالَ عَالِي
وَأَظْهَرَنِي عَلَى أَصْحَابِ عَصْرِي ... فَصِرْتُ عَرُوسَ أَرْبَابِ الْمَجَالِ
أَنَا سُلْطَانُ أَهْلِ الْعِشْقِ جَمْعًا ... سَمِيرُ الْحَضْرَتَيْنِ بِلَا اخْتِلَالِ
وَلَيْلَى قَدْ تَجَلَّتْ لِي بِوَجْهٍ ... تُضِيءُ بِشَمْسِهِ دُهْمُ اللَّيَالِي
وَقَدْ خَلَعَتْ عَلَى ثِيَابَ نُورٍ ... بِهَا قَلْبِي تَمَكَّنَ فِي الْجَمَالِ

بلغت بها جميع مشاهدي في ... تجليها بحضرات الجلال

إلى أن قد ظهرت بفضل ربي ... بأنواع المظاهر في وصالي

فشرب الكل كان وراء شربي ... وقول الكل كان وراء قالي

أنا اسماعيل شيخ العصر من قد ... بحق قيل لي قل لا تبالي

وإني قلت ذا لا لفخر بل قد ... تحدثت بأنعم ذي الجلال

صلاتي والسلام على حبيبي ... محمّد ثم أصحاب وآل

(وقال رضي الله تعالى عنه)

ألا يا من تروم العلاء المنيفا ... فها أنا شيخ أروق العفيفا

هلم بنجوى فإني كريم ... أجود وأسقي بخمر الألوفا

وعندي كأس دهاق لصحبي ... به يسكر الكل سكرا لطيفا

وكرمي فيه عصير عظيم ... فلا مثله قط يروي اللهيفا

ومن شربة منه حالا يصير ... أخو الضعف حقا قويا شريفا

ولو نضحوا منه أقبار موتى ... لقاموا سكارى صفوفا صفوفا

ومن ذاقه ساعة بات حبرا ... إماما وإن كان قبل ضعيفا

فكيف وإني إمام مربي ... وفيضي لصحبي يفوق الخريفا

ومن حضرة الله أعطيت عهدا ... وثيقا وصرت إماما حنيفا

لأني حبر علوت بسطح ... تعاظم قدرا وكان ظريفا

وَحُزْتُ مِنَ العِلْمِ شَيْئاً غَرِيبًا   وَفِي السِّرِّ أُعْطِيتُ سِرًّا نَظِيفَا
بِمِرْآتِهِ قَدْ أَرَى كُلَّ كَوْنٍ   وَأَشْهَدُ حَقًّا شُهُودًا مُنِيفَا
وَأَلْبَسُ حُلَّةَ أَنْوَارِ عِزٍّ   وَلَمْ أَكْتَسِي قَطُّ قُطْنًا وَصُوفَا
وَأَجْنِي ثِمَارَ المَعَانِي لِآكِلِي   وَلَمْ أَمْلَأُ الجَوْفَ مِنِّي رَغِيفَا
لِأَنِّي انْتَقَلْتُ لِعَالَمِ رُوحِي   وَجَاوَزْتُ عَالَمَ جِسْمِي الكَثِيفَا
وَلَكِنْ تَطَلْسَمْتُ فَاحْتَارَ قَوْمِي   وَكَانُوا كَمَنْ لَا يَرَوْنَ الحُرُوفَا
أَقَرُّوا جَمِيعًا بِأَنِّي كَنْزٌ   وَإِنِّي حَمِدْتُ الإِلَهَ الرَّءُوفَا
فَهَا أَنَا إِسْمَاعِيلُ أَفُوهُ   بِقَوْلِي وَفِي الصَّيْفِ أَرْوِي الجُرُوفَا
بِإِدْمَاعِ أَهْلِ الهُيَامِ جَمِيعًا   وَأَكْسِرُ قَلْبًا شَدِيدًا عَنِيفَا
وَأُبْكِي بِوَعْظِي جَهُولًا بَعِيدًا   وَبِالبِشْرِ أُطْرِبُ عَبْدًا عَطُوفَا
وَأَزْكَى صَلَاتِي كَذَا مَعْ سَلَامِي   لِطَهَ وَصَحْبٍ يَفُوقُ الأُلُوفَا

(وَقَالَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ)

يَا أَيُّهَا السَّالِكُ المَهْدِيُّ قُمْ وَهِمِ   إِلَى مَقَامَاتِ أَهْلِ العِزِّ وَالكَرَمِ
فَاجْنَحْ إِلَيْنَا تَحُوزُ فِي الخَلْقِ مَنْزِلَةً   عَلْيَا وَتَحْوِي احْتِرَامًا غَيْرَ مُنْخَرِمِ
نَحْنُ المُلُوكُ نَعَمْ عَزَّتْ مَدَارِكُنَا   عَلَى الَّذِي غَيْرُنَا مِنْ سَالِفِ الأُمَمِ
نَحْنُ الَّذِينَ بَدَتْ لَيْلَى بِخِلْعَتِهَا   لَنَا وَقُفْنَا عَلَى السُّبَّاقِ كُلِّهِمِ
نَحْنُ الأَحِبَّةُ وَالعُشَّاقُ لَا رَيْبَ   نَحْنُ الَّذِينَ اصْطَفَانَا بَارِئُ النَّسَمِ

نَحْنُ الَّذِينَ تَوَلَّى اللهُ خَالِقُنَا ... أُمُورَنَا وَحَبَانَا أَعْظَمَ الْقِسَمِ
نَحْنُ الَّذِينَ يَرَانَا كُلُّ ذِي بَصَرٍ ... كَأَنَّنَا كَوْكَبٌ قَدْ زَانَ فِي الظُّلَمِ
نَحْنُ الَّذِينَ تُقِيلُ ذَا الْعِثَارِ إِذَا ... دَعَا بِجَبْهَةِ كَبَرْقٍ لَاحَ فَاغْتَنِمِ
نَحْنُ الْهُدَاةُ إِلَى سُبُلِ النَّجَاةِ فَلَا ... يَشْقَى جَلِيسٌ لَنَا فَاقْصِرْ وَلَا تَلُمِ
نَحْنُ الَّذِينَ لَنَا سَهْمٌ يُصَابُ بِهِ ... ذُو الْبُغْضِ فِينَا كَسُمٍّ كَانَ فِي دَسَمِ
نَحْنُ الَّذِينَ أَتَى الْقُرْآنُ يَمْدَحُنَا ... وَقَدْ حَكَى مِثْلَهُ الْمُخْتَارُ ذُو النِّعَمِ
نَحْنُ الَّذِينَ لَنَا الْفَخْرُ الْعَظِيمُ بِتَبْـ ... ـشِيرِ الرَّسُولِ لَنَا فَافْقَهْهُ بِلَا وَهَمِ
وَلَمْ نَزَالُوا بِخَيْرٍ فِي مَوَدَّتِهِ ... وَلَمْ نَرَوْا غَيْرَ عِزٍّ غَيْرَ مُنْحَسِمِ
وَلَمْ نُقِيمُوا سِوَى دَارِ الْجِنَانِ وَلَا ... نُشَاهِدُ غَيْرَ رَبٍّ ثَابِتَ الْقِدَمِ
وَإِنْ تَجَلَّى لَنَا لَمْ نَسْكَرُوا أَبَدًا ... لِأَنَّنَا آلِفُونَ الصَّبْرَ لَمْ نَهِمِ
لَنَا مِنَ اللهِ تَعْدَادُ الرِّضَاءِ بِلَا ... عَدٍّ وَتُهْمَى دَوَامًا غَيْرَ مُنْفَصِمِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَتَسْلِيمٌ بِلَا عَدَدٍ ... عَلَى نَبِيٍّ أَتَى بِالْعِلْمِ وَالْحِكَمِ
تَعُمُّ أَصْحَابَهُ وَالْآلَ كُلَّ ضُحَى ... مَا فَاهَ عَبْدُ الْهُدَى إِسْمَاعِيلُ بِالْكَلِمِ

(وَقَالَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ)

يَا مَنْ أَرَادَ الْقُرْبَ بِالْإِيصَالِ ... لِمَقَامِ أَهْلِ الْعِزِّ وَالْإِجْلَالِ
فَالْبَسْ ثِيَابَ مَهَمَّةٍ تَدْنُو بِهَا ... حَوْلِي فَإِنِّي غَايَةُ الْآمَالِ
فَأَنَا فَرِيدُ الْعَصْرِ حَيًّا مَيِّتًا ... لَا يَسْتَضِيمُ فَتًى أَرَادَ وِصَالِي

فَالخَيرُ وَالإِفضَالُ وَالإِسعَادُ قَدْ ... قُرِنَتْ بِحَبلِ دُنُوِّهِ وُصلَةَ حَالِ
فَأنَا الفَتَى إِسمَاعِيلُ قُلتُ مُحَدِّثاً ... مِن بَابِ شُكرِ اللهِ ذِي الأَفضَالِ

(وَقَالَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنهُ)

لَازِلتُ فِي حَولِ المَرَاضِي رَاتِعاً ... حَتَّى وُهِبتُ مَوَاهِباً لَا انوُهِبُوا
وَطَرَقتُ بَاباً قَد تَعَذَّرَ طَرقُهُ ... لِذَوِي المُجَاهَدَةِ الَّذِينَ تَقَرَّبُوا
وَفَتَحتُ قُفلاً لَا يُيَسَّرُ فَتحُهُ ... لِلمَاهِرِينَ بِفَتحِهِ إِن طُولِبُوا
قَد قُلتُ ذَا لَيسَ افتِخَاراً فِيهِ بَلْ ... لِتَحَدُّثِي بِمَنَاعِمٍ لَا تُحسَبُوا
فَأنَا عُبَيدُ اللهِ إِسمَاعِيلُ قَد ... أَبدَيتُ سِرّاً فِي الغَرَائِبِ يُطلَبُوا

(وَقَالَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنهُ)

هَوِيتُكُمُوا مِن قَبلِ أَن أَعلَمَ الهَوَى ... فَهَامَ المُنَى شَمطاً وَحُبِّي نَعَم طِفلُ
فَصِرتُ أَرَى الأَعمَالَ مِنِّي جَمِيعَهَا ... هِيَ القَطعُ لِي عَنكُم وَلَم أَدرِ مَا الوَصلُ
وَحُبِّي فِيكُم إِن يَكُن سَالِماً فَلَم ... أُبَالِي بِهِ قَد يَسلَمُ الفَرضُ وَالنَّفلُ

(وَقَالَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنهُ)

عَصَيتُ جَمِيعَ العَاذِلِينَ وَلَم أُطِعْ ... وَلَكِن لِسُلطَانِ الهَوَى لَستُ عَاصِيَا
وَأُذنَايَ صَمَّا عَن مَقَالَاتِ عَاذِلِي ... وَلَكِن لِأَقوَالِ المَلِيحَةِ صَاغِيَا
وَعَينَايَ لَم تَرءَا سِوَى مَحضِ نُورِهَا ... وَعَن رُؤيَةِ العُذَّالِ قَطعاً تَعَامِيَا
فَإِن كُنتُ أَجفُو غَيرَهَا مِن عَوَاذِلِي ... عَلَيهَا شَفِيقٌ لَستُ أَرضَى التَّجَافِيَا

وإن كنت ذا عزٍّ على الغير قد أتت ... بقوة حكم العشق هانت زمانيا
فصرت لها عبدًا وراضٍ بحكمها ... تقلبني مهما تشاء لما بيا
فكيف بسعدى العامرية أرتضي ... بهذا وفيها قد جفوت سهاديا
حديثي في ليلى غريبٌ وحبها ... تبلى بقلبي حيث صرت أناديا
فلا تعذلوا إسماعيل في حب من دعت ... لبابِ هواه شارقاتٍ عواليا

(وقال رضي الله تعالى عنه)

ألا يا صاحب الضحك ... هلم بساحتي واشكي
أنا بسر الشفاء لمن ... من الأنام قد يبكي
ورب الكعبة العظمى ... أنا رمز بلا فك
أنا رمز ومستور ... عن الإيضاح والفك
أنا أعطيت سرًّا لم ... يجده سواي ذو نسك
وليلى قد تجلت لي ... وأروتني بلا إفك
بكأس من مدامتها ... وجازت بي عن الشك
إلى عين اليقين فأو ... رثتني أعظم السلك
سقيت بها علومًا لم ... تضعها القوم في صك
فصرت بها قريبًا عند ... لدى طه وعند ذي الملك
وكنت بها على ستر ... تنزه عن ردى الهتك

وَمِنْ أَرْيَاحِهَا كَانَتْ ... عَلَى أَذَافِرِ الْمِسْكِي
وَمِنْ أَسْرَارِهَا قَدْ حُزْ ... تُ بِالْكَرَّاتِ وَاللَّكِّي
وَمِنْ أَنْوَارِهَا قَدْ صِرْ ... تُ سَانِي الضَّوْءِ فِي الْحَلْكِي
أَنَا إِسْمَاعِيلُ شَيْخُ الْعَصْـ ... ـرِ سِرُّ الْبَحْرِ وَالْفُلْكِي
صَلاَتِي وَالسَّلاَمُ عَلَى ... حَبِيبِي الْمُصْطَفَى الْمَكِّي
وَأَصْحَابٍ وَآلٍ مَا ... تَرَنَّمَ سَاجِعُ الْأَيْكِي

(وقال رضي الله تعالى عنه)

فَنَحْنُ عِزُّنَا بِاللهِ ... وَالسَّطْحِ الَّذِي نَنْمِ
وَهٰذَا فَخْرُنَا الْأَبْهَى ... بِخَيْرِ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ
فَفِي الْحَضَرَاتِ أَجْمَعِهَا ... نَعُودُ مِثَاةً فِي الْيَوْمِ
عَنِ الْمُخْتَارِ لَمْ نُحْجَبْ ... بِيَقْظَاتٍ وَلاَ نَوْمِ
فَلَوْ أَقْسَمْتُ بِاللهِ ... لَأَسْعَدْتُ أُولِي الْإِثْمِ
وَلَوْ أَنِّي حَكَمْتُ لَهُمْ ... بِفَتْحٍ أُمْضِي لِي حُكْمِ
إِذَا مَا سَلَّمُوا أَمْرِي ... وَكَانَ صَحِيحًا فِي عِلْمِ
وَنَحْنُ رُمُوزٌ لَمْ نَفْقَهْهُمْ ... وَنَحْنُ جُفَاتُ لِلنَّوْمِ
وَنَحْنُ سُعَادُ أَسْعَدْنَا ... أُولِي الشَّقْوَانِ بِالْكَرَمِ
وَنَحْنُ عَبِيدُ لِلْبَارِي ... وَنَحْنُ مَعَادِنُ لِلْعِلْمِ

وَنَحْنُ جِبَالُ أَرْسَيْنَا لِسَبِّ الْخَلْقِ وَالشَّتْمِ
سَوَاءٌ عِنْدَنَا أَقْوَالُهُمْ مِنْ مَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ
فَنَحْنُ رَحْمَةُ الْمَوْلَى لِكَشْفِ الْهَمِّ وَالْغَمِّ
وَنَحْنُ بُدُورُ أُظْهِرْنَا وَنَحْنُ شِفَاءٌ لِلسَّقَمِ
وَنَحْنُ شِهَابٌ لِلْأَعْدَا وَنَحْنُ سِهَامُ مَنْ يَرْمِ
وَنَحْنُ مَعَارُ مِنْ جِبَا لَنَا الْإِعْظَامُ فِي الْيَوْمِ
فَفِي التَّنْزِيلِ إِنْ تَنْظُرْ تَجِدْنَا أَكْرَمَ الْقَوْمِ
حَدِيثُ الْمُصْطَفَى الْزَمْهُ تَجِدْ مَدْحًا بِلَا ذَمٍّ
فَهَا قَوْلِي أَنَا اسْمَاعِيلُ بَحْرُ الشُّرْبِ وَالْعَوْمِ
صَلَاتِي وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ كَعْبَةِ الرَّوْمِ
وَلِلْأَصْحَابِ وَالْآلِ بِلَا حَصْرٍ وَلَا حَسْمِ

(وَقَالَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ)

أَقُولُ بِحَمْدِ الْمَنَّانِ وَأَشْكُرُ فَضْلَ الرَّحْمَانِ
لِمَا أَعْطَى وَأَوْلَانِي مِنَ الْأَسْرَارِ بِإِحْسَانِ
شَرِبْتُ الْحُبَّ كَاسَاتٍ وَلَمْ أُرْوَى بِمَرَّاتٍ
ظَهَرْتُ بِهَا بِسَكْرَاتٍ لِأَسْقِيَ كُلَّ ظَمْآنِ
فَصِرْتُ فَرِيدَ حَضَرَاتٍ وَفُقْتُ بِمَحْضِ شَرَبَاتٍ

عَلَى الْمَاضِينَ وَالْآتِ ... مِنْ اهْلِ الْقُرْبِ وَالشَّانِ
أَنَا الْقُطْبُ الْجَلِيلُ أَنَا ... فَسِرِّي عَمَّ مَا وَهُنَا
وَنُورِي فِي الْكِيَانِ سَنَا ... فَرِيدُ الْعَصْرِ وَالْآنِ
أُرَبِّ الْقَوْمَ بِالْعَجَلِ ... أُوَصِّلُهُمْ بِلَا مَهَلِ
لِقَصْدِهِمْ وَكُلٌّ عَلَى ... أُزِيلُ حِجَابًا ظُلْمَانِ
أَنَا الْمَحْبُوبُ فِي الدِّيوَانْ ... بِحَضَرَاتٍ لَدَى الرَّحْمَانْ
وَكُلُّ الْأَوْلِيَا الْمَنَّانْ ... بَرُومُ مَشْرَبَ الْهَانِ
أَنَا النَّامُوسُ فِي الْحَضَرَاتْ ... أُزِيلُ الْهَمَّ وَالْكَدَرَاتْ
وَسِرِّي مُحْكَمُ الْآيَاتِ ... وَنُورِي نُورًا رَحْمَانِي
فَمَنْ مِثْلِي فِي الْقَوْمِ ... حَوَى لِلْقَصْدِ وَالرَّوْمِ
بِسِرِّ السِّرِّ فِي الْقَوْمِ ... بِبَحْرٍ إِزَالَةِ الرَّانِ
شَرِبْتُ كُؤُوسَ خَمْرِهِمْ ... بَغَيْتُ بِغَيِّ سُكْرِهِمْ
فَلَا أَدْرِي بِجُمْلَتِهِمْ ... سِوَى مَوْلَايَ الدَّيَّانِ
فَإِنِّي مُفْرَدُ الْعَصْرِ ... جَمَعْتُ شَمَائِلَ الْبِرِّ
عَلَى مَفَاخِرِ الْخَيْرِ ... تَدُورُ بِسِرِّ الْأَزْمَانِ
أَلَا لَمْ يَدْرِ ذُو الصَّمَمِ ... بِأَنِّي كَامِلُ الشِّيَمِ
أَعُومُ بِبَحْرٍ مُلْتَطِمِ ... بِمَوْجِ مَعَانِي الْإِتْقَانِ

فَمَا أَعْطَيْتُكُمْ سِرِّي ... وَلَكِنْ حَارَكُمْ أَمْرِي
فَلَوْ أَبْدَيْتُ بِالْخَيْرِ ... لَجُدْتُ لِكُلِّ إِنْسَانِ
وَكُلُّ الْأَوْلِيَا الْأَحَدِ ... يَرُومُ الشُّرْبَ مِنْ مَدَدِ
وَأَرْوِيهِمْ بِلَا جَحَدِ ... بِكَاسَاتٍ مِنَ الْحَانِ
تَرُونِي ظَاهِرَ الْبَشَرِ ... كَمِثْلِكُمُو عَلَى النَّظَرِ
فَلَوْ تَدْرُونَ بِالْعِبَرِ ... لَذُبْتُمْ مِنْ عُلَا شَانِي
وَجِئْتُمْ مُذْعِنِينَ لَنَا ... وَلَكِنْ جَلَّ خَالِقُنَا
يُخَصِّصُنَا بِحَالَتِنَا ... بِأَسْرَارٍ وَإِعْلَانِ
سِمَاتِي هَمْزَةٌ كُسِرَتْ ... وَسِينٌ بَعْدَهَا سُطِرَتْ
وَمِيمٌ لِلْمُهَا سَمَحَتْ ... وَعَيْنٌ لِلْعُلَا سَانِي
وَيَاءٌ مُتْبِعٌ أَبَدَا ... بِلَامٍ يَحْتَوِي الْمَدَدَا
بِإِسْمَاعِيلَ سِمَهُ بَدَا ... بِرَمْزٍ يَا أَهْلَ عِرْفَانِ
أَقُولُ وَمَنْ رَآنِي فَلَا ... تُلَاقِيهِ الْجَحِيمُ وَلَا
سَبِيلَ لَهَا عَلَيْهِ عَلَا ... عَلَى جَنَّاتِ رِضْوَانِ
صَلَاةُ اللهِ بِلَا عَدِّ ... وَتَسْلِيمٌ بِلَا حَدِّ
عَلَى الْمُخْتَارِ ذِي الرُّشْدِ ... خُلَاصَةِ ابْنِ عَدْنَانِ

(وَقَالَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ)

يَا أَهْلَ وِدِّي سَلُونِي عَنْ مَا بِهِ الرُّوحُ تَصْلَى
فَهُوَ الْهَوَى كَيْفَ يُبْلَى بِهِ الْمُحِبُّ وَيُسْلَى
فَأَهْلُهُ فِي عَذَابٍ مُجَدَّدٍ لَيْسَ يُبْلَى
حَيَاتُهُمْ فِيهِ مَوْتٌ وَمَوْتُهُمْ فِيهِ أَوْلَى
يُبِيحُ كُلَّ غِنَاءٍ لِأَهْلِهِ حِينَ يُعْلَى
أَمَا تَرَوْنَ إِنِّي أَنُوحُ صُبْحًا وَلَيْلَا
أَهْوَى جَمِيعَ الْغَوَانِي بِلَا سِوَاءٍ وَإِلَّا
أَطْرَبُ فَقَلْبِي بِرَقْصٍ وَأَطْرَبُ الْجِسْمَ كُلًّا
إِنَّ الْهَوَى هُوَ عِزِّي لَمْ أَسْتَمِعْ فِيهِ عَذْلَا
مَنْ لَمْ يَجِدْ فِيهِ عِزًّا يَمُوتُ بِالْغَيْظِ ذُلًّا
وَمَنْ بِهِ لَيْسَ يَدْرِي يَعُومُ فِي الذَّنْبِ جَهْلَا
كَأْسٌ مِنَ الْعِشْقِ مُرًّا مِنَ الدَّلَالِ وَأَحْلَى
وَشَرْبَةٌ مِنْهُ حَالًا تُصَيِّرُ الْعَبْدَ مَوْلَى
تُحْيِيهِ بَعْدَ مَمَاتٍ وَرُوحُهُ تَتَمَلَّى
فَلَا غِنَى لِي مِنْهُ حَاشَا وَحَاشَا وَكَلَّا
يَا أَهْلَ لَيْلَى هَلُمُّوا وَاسْتَنْصِحُونِي فَهَلَّا
عَلِمْتُمُوا بِحَدِيثِي إِذْ قُلْتُ بِالْعِشْقِ أَهْلَا

أَقُولُ إِنِّ إِسْمَاعِيلُ الَّذِي أَرْوِ قَوْلَا
أَهْلاً بِلَيْلَى وَسَلْمَا وَثُمَّ أَهْلاً وَسَهْلَا

(وَقَالَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ)

حَمْداً لِذِي الإِنْعَامِ وَالشُّكْرُ لِلْعَلَّامِ
ثُمَّ السَّلَامُ الْهَامِ لِحِمَايَةِ الإِسْلَامِ
بَعْدَ الثَّنَا لِلْبَارِي فَاسْمَعْ مِنَ الأَشْعَارِ
أَقْوَالَ ذِي الأَسْرَارِ لِتَفُوزَ بِالإِكْرَامِ
يَاسَائِلاً طُرُقَ الْهُدَى فَأَحْسِنْ إِلَيْنَا الْمَقْصِدَا
تَرِدَنَّ إِلَى بَحْرِ النَّدَا فَهُنَاكَ كُلُّ مَقَامِ
تَسْقِيكَ مِنْهَا بِالْعَلَلْ مِنْ بَعْدِ شُرْبِكَ بِالنَّهَلْ
صَافِي الْمِيَاهِ الْمُجْتَزَلْ يَانِعْمَ ذَا الإِنْعَامِ
تُشْفَى مِنَ الأَدْوَاءِ وَتَفُوزُ بِالإِعْطَاءِ
وَتَحُوزُ خَيْرَ سَنَاءِ مِنْ مُحْيِي الأَعْظَامِ
وَتَكُونُ فِي شَرَفٍ سَمَا يَعْلُو عَلَى نَجْمِ السَّمَا
وَتُقِيمُ فِي أَمْنِ الْحِمَا تَحْوِي الْمُنَا بِتَمَامِ
مَنْ مِثْلُنَا فِي الدَّارِ وَبِسَائِرِ الأَقْطَارِ
فِي مُطْلَقِ الأَعْصَارِ بِإِدَامَةِ الأَعْوَامِ

وَشُمُوسُ نُورِ المُهْتَدِي مِنْ نُورِ قَلْبِي يَانَدِي
كُلُّ الأَكَابِرِ تَقْتَدِي بِي فِي ذُرَى الأَعْلَامِ
وَالبَحْرُ يُعْطِي مِنْ نَدَى جُودِي وَمَا بَذَلَتْ يَدَا
شَخْصٍ بِمُدٍّ مَا بَدَا مِنْ سَائِرِ الأَقْوَامِ
أَجْلِي مِنَ القَلْبِ العَمَا لِيَكُونَ مَوْضِعَ مَرْسَمَا
مِنْ نُورٍ مِنْ رَفَعَ السَّمَا بِسَوَابِقِ الأَحْكَامِ
إِنْ لَمْ أَتَيْتُمْ لِلْبَدِي فَالظُّلْمُ مِنْكُمْ مُنْبَدِي
لَا لَوْمَ عِنْدِي يَانَدِي مِنْ بَعْدِ نُصْحِ كَلَامِ
فَاعْلَمْ أَنَا اسْمَاعِيلُ مَنْ حَقَّنِي التَّكْمِيلُ
وَبَدَا لِيَ التَّبْجِيلُ مِنْ مُنْزِلِ الأَحْكَامِ
مِنِّي الصَّلَاةُ تَفُوقُ مَا دَارَتْ بُرُوجٌ فِي السَّمَا
مُحَمَّدٍ وَالآلِ مَا قَدْ أُرْدِفَتْ بِسَلَامِ

(وَقَالَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ)

لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ هَا رُوحِي مَعَ الجَسَدِ فِدَاؤُكَ اليَوْمَ يَا رُوحَ الهُدَى سَنَدِي
نَعَمْ شُغِفْتُ بِمَا لِي فِي الشُّهُودِ بَدَا لَمَّا تَجَلَّيْتَ لِي بِالرُّوحِ وَالجَسَدِ
هَلْ كُنْتَ لِي أَنْتَ مِرْآةً لِذَاتِكَ أَمْ أَنْوَارُ سِرِّكَ أَهْدَتْنِي إِلَى الرَّشَدِ
كَيْفَ اتِّحَادِي وَفَصْلِي بِالغِنَا بِكَ إِذْ بِالجَمْعِ وَالفَرْقِ أَرْقَى ذِرْوَةَ المَدَدِ

وَاللهِ أَنْتَ لِقَلْبِي قِبْلَةٌ عَظُمَتْ فِي كُلِّ مَجْلَى بَدَا مِنْ حَضْرَةِ الأَحَدِ
أَرَاكَ أَنْتَ وَحِيدٌ فِي مَظَاهِرِهِ وَالرُّسْلُ دُونَكَ مَجْمُوعُونَ بِالعَدَدِ
وَاللهِ لَوْلَاكَ مَا فِي الكَوْنِ مِنْ بَصَرٍ يُحَدُّ وَيَنْجَلِي مِنْ خَدْشَةِ الرَّمَدِ
عَلَيْكَ بِالذَّاتِ صَلَّى اللهُ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا بِلَا عَدَدِ
وَآلِكَ الغُرِّ وَالأَصْحَابِ مَا بَرَزَتْ أَنْوَارُ طَلْعَتِكَ الحُسْنَى لِكُلِّ نَادِ

(وَقَالَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ)

فَأَنَا لَمْ أُرِدْ عِزًّا غَيْرَكُمْ أَنْتُمْ عِزِّي وَفَخْرِي فَخْرُكُمْ
فَاذْكُرُونِي وَاجْبُرُوا كَسْرِي إِذَا ضَاقَ حَالِي لَيْسَ إِلَّا جَبْرُكُمْ

(وَقَالَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ)

فَأَنَا عِزِّي بِرَبِّي لَا بِجَاهٍ أَرُمْ قَلْبِي ١
كُلُّ مَنْ قَدْ رَامَ ذُلِّي قَالَ النَّبِي وَاللهُ حَسْبِي ١

(وَقَالَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ)

تَرَكْنَا بِحَارًا لَمْ نَخُضْ بِسِوَى العَنَا وَرَاخَطُونَا فِي السَّيْرِ لَمَّا تَوَجَّهْنَا
فَمَنْ أَيْنَ يَدْرِي النَّاسُ أَسْرَارَ حَالِنَا وَيَدْنُونَ مِنَّا أَوْ يَفُوهُوا بِمَا فُهْنَا
فَإِنْ يَبْلُغُوا مِنْ أَمْرِنَا آيَةً نَرَوْا يَرُومُونَ لِلتَّقْرِيبِ مَا عَنْهُ قَدْ تُبْنَا
وَإِنْ بَالَغُوا لَمْ يَبْلُغُوا مِنْهُ غَيْرَ مَا نَرَوْا فِي ابْتِدَاءِ الحَالِ عَنْهُ تَنَبَّهْنَا
وَإِنْ سُئِلُوا عَنْ حَالِنَا أَظْهَرُوا الجَفَا وَقَالُوا لَنَا نَبَأً وَسَاءُوا بِنَا ظَنَّا

وَرَبِّ الوَرَى لَوْ أَدْرَكُوا قَدْرَ حَبَّةٍ مِنَ السِّرِّ أَوْ ذَاقُوا مِنَ الخَمْرِ مَا ذُقْنَا
لَقَالُوا الزُّهَّادُ حَقًّا وَأَخْلَصُوا سَرَائِرَهُمْ وَاسْتَعْظَمُوا كُلَّ مَا قُلْنَا
وَمَا انْتَسَبُوا فِي الدَّهْرِ عِلْمًا لِغَيْرِنَا وَمَا فَارَقُوا أَسْوَاحَنَا حَيْثُ مَا كُنَّا
فَنَحْنُ عُبَيْدُ اللهِ أَرْبَابُ سِرِّهِ بِإِخْلَاصِنَا لِلّٰهِ فِي الدَّهْرِ قَدْ سُدْنَا
فَهَا أَنَا إِسْمَاعِيلُ أَبْدَيْتُ مَا بَدَا عَلَى ظَاهِرٍ قَلْبِي مِنْ رُمُوزِ الَّذِي حُزْنَا
صَلَاتِي وَتَسْلِيمِي عَلَى سَيِّدِ الوَرَى مُحَمَّدٍ مَعَ آلٍ بِتَوْقِيرِهِمْ فُقْنَا

(وَقَالَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ)

يَا مُرِيدَ الخَيْرِ وَالهَنَا وَالبِرِّ
أُمَّ نَحْوِي وَأَسْرِ تَحْظَى بِالأَسْرَارِ
لَازِمِ الأَبْوَابَا وَالْثُمِ الأَعْتَابَا
وَاحْفَظِ الآدَابَا فِي مَدَا الأَعْصَارِ
وَاعْتَصِمْ بِالرَّبِّ وَانْفَنِي فِي الحُبِّ
رَاغِبًا بِالقَلْبِ صَاحِبَ الأَنْوَارِ
تُغْمَسًا فِي النُّورِ فِي مَدَا الدُّهُورِ
تَحْتَمِي بِالسُّورِ مِنْ ضَنَا الأَوْزَارِ
نَحْنُ نُورٌ ظَاهِرٌ فِي الدَّيَاجِي بَاهِرٌ
لَا يَزَالُ زَاهِرٌ لِلْوَرَى فِي الدَّارِ

هَاكُمُوا الأَمْدَادَا   تَغْنَمُوا الأَرْشَادَا
ثُمَّ وَالإِسْعَادَا   عِنْدَ ذِي الأَذْكَارِ
هَذَا نُورُ طِيبَةِ   حَاضِرٌ بِالهَيْبَةِ
يُحْيِي أَهْلَ الغَيْبَةِ   كُلُّ سِرٍّ سَارِي
قَدْ بَدَا فِي الأُنْسِ   فِي دِيوَانِ القُدْسِ
مُعْلِنًا بِالتَّبْسِ   عَنْ حَالِ الأَبْرَارِ
أَظْهَرَ الأَمَارَةْ   بَيْنَ الإِشَارَةْ
فَاهَ بِالبِشَارَةْ   لِكُلِّ الحُضَّارِ
مِنْ أَهْلِ الطَّرِيقِ   أَرْبَابِ التَّحْقِيقِ
قَالَ هَلْ فِي الضِّيقِ   غَيْرُنَا يُدَارِ
ثُمَّ قَالَ لِي أَبْشِرْ   يَا غَنَاءَ المُعْسِرْ
أَنْتَ خَيْرُ مُبْصِرْ   مِنْ أَهْلِ الإِبْصَارِ
أَنْتَ مَعَ أَصْحَابِكْ   وَخُدَّامِ بَابِكْ
بَلْ كُلُّ أَحْبَابِكْ   فِي أَعْلَا المَنَارِ
فِي قُرْبِي تُقِيمُوا   وَالهَنَا مُدِيمُ
كُلُّ مَا تَرُومُوا   مِنْ جَدَانَا جَارِ
وَرَبِّ الخَلَايِقْ   أَنَا رُمْحٌ فَائِقْ

أعين الحقايق — من بين الأخيار
أنا كنز مخفي — في رموز الحرف
لم أقم في خوف — غير رب الباري
أنا غوث القوم — أنا بحر العوم
أنا عين الروم — لكل الزوار
من من الرجال — حاز مثل حال
عند الاتصال — فاق في المقدار
وبدا بالسر — للورى في العصر
وهدى للبر — أفجر الفجار
أوضح الحقيقة — من بحر الدقيقة
رتب الطريقة — لجميع القاري
أنا رفت الله — إسماعيل الباهي
ابن عبد الله — سامر المختار
صلى الله الخالق — والسلام اللايق
للرسول الفايق — مع آل أطهار

(وقال رضي الله تعالى عنه)

لا في نهاري ولا ليلي أرى دعة — فلست أسأل أنطالاً وأقصرا

لأنني فيهما لا زلت في كبد   أساور الهم والأهوال والكدرا

(وقال رضي الله تعالى عنه)

أرى الناس في بعد عظيم وغفلة   وفي كل يوم تغتربهم قواطع
وها أنا في هم عليهم وحيرة   لكوني أرى الآتي وما هو طالع
فإن كنت فيهم كان هذا فعالهم   وإن رمت إذناً في الخروج أنازع
إذا أنت لم تحمل مصائب خلقنا   وتمحو الهم عنهم لهذا يدافع
وإن لم تسلنا نعطهم كل ما تشا   فغيرك مما رام فيه يطاوع

(وقال رضي الله تعالى عنه)

تبتل للذي يعطيك أنساً   ودع أنس الخلائق ذا الندامى
وقم في ليلك الأسحار وابكي   لئلا تبكيا يوم القياما
ولا تملأ ضلوعك من طعام   تكن من جوع الأخرى في سلاما
ولا تمكن على فرش ستر قد   إلى أن تبق للدود طعاما
فلازم للتقى والخوف يا بني   وكن في كل أمرك ذا استقاما
وصل على النبي وتابعيه   متى ما قام مشتاق وهاما

(وقال رضي الله تعالى عنه)

خذ بياني واحفظنه   في جميع المشكلات
من يحل القفل غيري   أو يفرج مزعجات

أوله رمز بديع   لا يحله ذو حياة
أو يسلك تابعيه   كلهم سبل النجاة
أو يطالع في كل يوم   ما تقدم أو سيأت
قل سوى اسماعيل ما هو   في وجود أو ممات
لم أقل هذا افتخارا   بل لأشكر ذا الهبات

(وقال رضي الله تعالى عنه)

سلكنا مسالك أهل الفلاح   الى أن وصلنا مقام الصلاح
وخضنا بحار العلوم التي   بساحلها الغير تاه وراح
فمن مثلنا في الورى كامل   ومن مثلنا عاقلا واستراح
فنحن الذين لنا نبوة   ونحن الذين بلغنا النجاح
وفي الحضرتين لنا عزة   ومن نورنا يستضيء الصباح
ورب الورى قد تجلى لنا   ونعمنا بالهدى والرباح
وقد قال قولوا لما تشتهوا   ففي القول ليس عليكم جناح

(وقال رضي الله تعالى عنه)

علمنا علوما بذ لها متعذر   لكمل أهل الله حتى فلو بدا
لهم طرف منها لقالوا بكفرنا   وما هي الا الحق ليست من الردى
فما غيرنا في الأرض من هو عالم   ولكنهم بين الضلالة والهدى

تم